

بن هني قبلي / الصفحات: من 255 إلى 268

الملتنق الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

معيارية تأثير المصطلحية في الحقل الدلالي وضابطها الوظيفي -بين المفهوم والترجمة-

*The normative effect of terminology in the semantic field and its functional control
-Between concept and translation-*

أ.د بن هني قبلي

د. عبد القادر سعيد رنان

جامعة عمارثليجي-الاغواط(الجزائر)

b.guebli@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2023/12/20

تاريخ القبول: 2023/12/08

تاريخ الإيداع: 2023/12/02

الملخص:

تعتبر الإشكالات المعرفية من أهم مهمات الدارسين، وخاصة الناحية المصطلحية وما يتعلق بها من بنية مفاهيمية لتحصيل المكون الوظيفي على المستوى التعبيري تحليلًا أو تاريخًا للمصطلح المتداول معرفيًا أو اجتماعيًا، ولذلك جاءت هذه المداخلة للتوصل بها إلى تحرير مورد التأثير والتفاعل بين المتخاطبين لتفسير الوظيفية المصطلحية في مقام الإفهام والتواصل مع تبين معايير البنية المفاهيمية تفسيرًا وترجمة لها وفق قوانين اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: المصطلحية – المفاهيمية – التواصل – الترجمة.

Abstract :

Cognitive problems are considered one of the most important tasks for scholars, especially the terminological aspect and the conceptual structure related to it, in order to achieve the functional component at the expressive level, an analysis or history of the term used cognitively or socially. Therefore, this intervention came to achieve the goal of liberating the resource of influence and interaction between the interlocutors to interpret terminological functionalism in the context of Understanding and communicating while clarifying the standards of the conceptual structure, interpreting and translating them according to the laws of the Arabic language.

Keywords: Terminological - conceptual - communication - translation

مقدمة:

تعتبر صناعة المصطلح من أهم مفاتيح العلم، لما يقتضيه من محورية فقه التواضع والاستعمال وفق المقاييس المنتخبة في الفنون والمعارف الإنسانية؛ هذا فضلا على ظاهرة "تعدد المصطلح" لاقتراحه بالعرف اللغوي أو التفسير الدلالي، وهو من هذه الجهة يعد إشكالا لدى الدارسين على المستويات الدلالية والاجتماعية، ومن ثمة تعتريه متعلقات الترجمة لقصد الإفهام عند اختلاف اللغات.

بن هني قبلي / الصفحات: من 255 إلى: 268

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

وعلى هذا الأساس لا بد من طلب مقام الكفاية عند التكاثر وطلب التقييم لدى التردد، ليلتمس من خلالهما معنى الانسجام المعرفي وهذا في ذاته يفضي إلى اجتناب مزلة الفهم في كافة المناحي المعرفية، وبالأخص على الصعيد اللساني والنسيج الاجتماعي وتباعته اللغوية، سواء على مستوى التخاطب والتواصل أو الترجمة.

وتكمن أهمية هذه الدراسات اللسانية لتمحيص الدلالة اللغوية في منظومة استخدام المصطلح من خلال مقررات المعالم التعددية، حتى لا يجد الدارس إشكالات ومشاحات تصرفه عن مقصود النظرية النقدية لتمحيص تلك المعالم. ومن أهم المراجع المعتمدة في المصطلحية التي وضعت معايير الدراسات الخاصة بالمصطلح نظريا وتطبيقيا، وما يتفرع من خلالها من تحديث النشاط اللغوي وترتيب الأسس العاملة على تكوين البنية الوظيفية لها نحو:

- المصطلحات العلمية بين القديم والحديث لمصطفى الشهابي
- العربية لغة العلوم والتقنية للدكتور عبد الصبور شاهين
- مقدمة في علم المصطلح للدكتور علي القاسمي
- الأسس اللغوية لعلم المصطلح للدكتور محمود فهي حجازي

ومن خلال ما سبق فإن بحثنا يهدف بحثنا إلى توطئ المعالم المعيارية التي تنتج منهاج التفكير بالاستحواذ على أدواته المصطلحية، كما نروم من خلال ما نتشوفه من توظيف تلك المعايير إلى تحديد مقومات البنية المفاهيمية. وعليه فيبقى السؤال المطروح هنا: ماهي مقتضيات التعدد الاصطلاحي؟ وما مدى تأثيرها الدلالي والأسلوبي وحتى التداول الوظيفي من حيث الصياغة اللغوية تفسيرا أو ترجمة؟

ولأجل الإجابة على التساؤل الوارد آنفا، تقرر عرض البحث وفق الخطة التالية:

مقدمة ثم ثلاثة مباحث:

- ✓ المبحث الأول: المصطلح وتنوعه من حيث البنية المفاهيمية.
- ✓ المبحث الثاني: الحقل الدلالي للمصطلح وعوامل تأثيره في الإفهام.
- ✓ المبحث الثالث: تشهير المصطلح وفق المكون الوظيفي للبنية الاصطلاحية.
- ✓ المبحث الرابع: مناحي تأثير المصطلحية في البنية اللغوية وكيفية معالجتها في الترجمة

ثم خاتمة نلخص فيها أهم النتائج المتحصل عليها.

المبحث الأول: المصطلح وتنوعه من حيث البنية المفاهيمية

ثمة بوتقة متناثرة من المفاهيم التي تعانق بمضمونها الظواهر اللغوية وما يترتب عليها من المعاني، حيث يكون لها الأثر أكثر اعتبارا من مجرد اللفظ المؤدى في حيث تلك الدلالات.

ولذا ينبغي الوقوف عند البنية المفاهيمية وإدراك مضمون المصطلحات المستعملة في تقرير بواغث التأثير اللفظي للتعرف على المنظومة المفاهيمية وتوطينها كأساس معرفي في حدودها المصطلحية وما تشكله من ضرورة تترامي حيثياتها من حيث الأبعاد العاملة في الحقل المعرفي سواء على المستوى المنهجية أو تركيب اللغوي وتأثيراته النفسية والاجتماعية، بل والمالية والعلاقات الإنسانية الأخرى.

ولذلك كان من الضروري معرفة كل من علم المصطلح وما أنيط به من البنية المفهومية، إذ يعتبر علم المصطلح المجال المعرفي الحاوي لمنظومة البناء المفاهيمي لدى طائفة أو قوم، حيث يكون بذاته معيناً على الإفهام¹ أو يكسب قدرة على التواصل وفق مستويات اللغة المتداولة، سواء اتحدت أو احتيج إلى ترجمة.

والناظر في الصناعة المصطلحية يقف على جملة من المصطلحات العلمية المتخصصة مما يبرز مقامات التناسب بين المعنى الوضعي والمفهوم المقصود به تلك المصطلحات، وخاصة في العلوم الشرعية المختلفة على غرار علم: التفسير وأصول الفقه ومصطلح الحديث والبلاغة والصرف وغيرها.

لأنه من المتقرر في عرف العقلاء وأرباب المعارف أن استيعاب العلوم وتحصيل قوانينها التي تضبط مادتها "تستلزم الوقوف عند المصطلحات، وتبين مفاهيمها، وسبر أغوارها، بما يمكن العالم والمتعلم معاً من ناحية العلم، ويُعبد الطريق للفهم العميق والتأريخ الدقيق للعلم"².

هذا من جهة، وقد نجد على مستوى آخر من المصطلحات حيث يشترك فيها جميع أطراف التواصل الاجتماعي³ بغض النظر عن قدراتهم المعرفية وتخصصات العلمية، نحو: كمبيوتر (حاسوب)، آلة حاسبة، تلفاز، طابعة، هاتف، ملعب، مقهى، وغيرها. وهذا الجانب من البنية المفاهيمية في التخاطب وفق المستوى اللغوي هو المطلوب بحث ظواهره في ما يسمى بالمصطلحية. لأنه له تداعيات لغوية وتواصلية في آن واحد.

وقد تكون ثمة مصطلحات مشتركة بين المستويين وهو المتفق عليه عقلاً وعرفاً⁴، له جانب من التربية الاجتماعية وجانب من التداول الاصطلاحي بحكم خصوصية اللسان العربي في المنطقة العربية، وقد يطلق عليه مصطلح: (اللهجة الاجتماعية) وهي: "لهجة مشتركة بين أناس متشابهين في مستواهم الاجتماعي، والتشابه قد يكون في العمر والتعليم والعمل والطبقات الاجتماعية والحالة الاقتصادية، وما إلى ذلك من المستويات المتعلقة بهوية الناطقين بها الشخصية، والاختلافات في هذه المستويات تؤدي حتماً إلى اختلاف اللهجات الاجتماعية المستخدمة، فلهجة الأطفال تختلف عن لهجة الكبار، ولهجة العمال في المصانع تختلف عن لهجة السائقين، ولهجة طلاب المرحلة الإعدادية تختلف عن لهجة طلاب الجامعة. وهناك نوعيات اللغة التي ترتبط بحالات الناطقين بها ومكانتهم الاجتماعية وهي اللهجة العليا واللهجة الأساسية والتعبير السوقي وملاحنة والتعبير العامي والرتانة واللهجة الحرفية"⁵.

وهذا التفصيل الاصطلاحي يبعث على الدقة العلمية التي لها الأهمية البالغة في تحديد البنية المفاهيمية، وخاصة وأن له جانباً تطبيقياً يرجع إلى تسويق التصرفات في حين يحكم على العلاقات بين الأشخاص في المجتمع الواحد. ويتفرع على

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م
ذلك مدى أهمية البحث في معنى المصطلحية، والذي يعتبر فنا خاصا يتم من خلاله البحث وتمكين النظر في تقييم المصطلح ومعرفة "واقعه الدلالي، من حيث: فهمه، وخصائصه المكوّنة له، وفروعه المتولّدة عنه ضمن مجاله العلمي المدروس به"⁶.

وقد نضرب عليه مثالا نستجلي به المقصود:

كل الناس يستعملون مصطلح "الفساد"، يقولون مثلاً: فلان مفسد أو رجل فاسد أو هذا عمل فاسد. فما هو القصد بالفساد في تواضع الناس وتخطيهم، حيث يحكم به على الظاهرة بذلك، وما يؤثر به في البنية المفاهيمية التي تنتج بدورها جملة من التصرفات اتجاه من (أو ما) وصف بالفساد.

فمصطلح الفساد أو الفاسد يؤول معناه إلى "كل ما يناقض أو يخرم ما يقيم مصالح الناس الدينية أو الدنيوية". ولا شك أن حفظ نظام الأمة يعول فيه على تحقيق المصالح في معاشهم والمعاد، وهو من أظهر مقاصد الإسلامية. وقد عبر الله تعالى بلفظ الفساد في سياق النهي عنه لما يفضي إليه من الظلم والعدوان في الحقوق والحظوظ، فقال سبحانه: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} [الأعراف: 56].

وعلى هذا المقياس تجري جميع المصطلحات في القرآن الكريم باعتباره مصدر مهما للمصطلحية الشرعية. وذلك لتحديد البنية المفاهيمية المنبثقة عن مصطلحية الفساد، وحتى نحكم عليه باعتبار تعلقه في الوقاع، لا بد من لحظه أي تصرف بأي وجه كان، من جهتين:

- أحدهما- الباعث عليه: وهو الحامل على الفعل إما إرادة الخير أو إرادة الشر والضرر بالغير.
- الآخر- ما يؤول إليه: وهو ما يظهر كأثر مباشر بعد حدوث الفعل، فيحدث فوارق تحكم عليها إما بأن فيه خيرا أو فيه شرا.

وفي كلتا الحالتين إذا كان الباعث والمآل سلبا سمي فسادا، وإن كان في نظر الفاعل صلاحا ومنفعة. ومن خلال هذه المقدمة ينتج قانون منضبط يتقرر من خلاله كل تصرف فاسد عقلا وعرفا ولغة وشرعا فإنما هو مخالف لمقصود اللافظين من أصحاب الديانة⁷، وكل مخالفة للمقصود إنما هو مخالف للبنية المفاهيمية التي تحكم سياق المصطلحية من حيث تأويل مكوناتها وجعل أبعادها. ومن هنا تتحدد الظاهرة الاصطلاحية وتلاقح مضمونها الدلالي في البنية المفاهيمية.

المبحث الثاني: الحقل الدلالي للمصطلح وعوامل تأثيره في الافهام

ومن خلال ما سبق بيانه في ضوء النموذج المذكور آنفا لا بد من تحقيق محددات ومرتكزات الحقل الدلالي للمصطلح المتداول، ومكونه في مقاصد الإفهام حال التخاطب.

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م
إذ لا غرو أن حصافة مآخذ الدلالات، إنما يعول عليها في بناء معيارية المفاهيم المنتقاة من خلال معاهد السياقات ومقاييس المنظومة المصطلحية، والتي تُبنى أساساً على ترابط اصطلاحي بوجوه الدال ومدلوله، حتى يسلم النطق من العبث والقصد من اللوث.

وعليه فلا شك أن طلب المفاهيم المجردة من أي مصطلح إنما يرجع إلى المخزون المعرفي لأي تصور ذهني له تعلق مباشر بذلك المصطلح، ومن خلال هذا الترابط بين عملية الدلالة والاستدلال تتكوّن استشكالات المصطلحية في نظام التعامل الاجتماعي وفق ظواهر محددة⁸.

وتظهر جلياً عند اختلاف اللغات فيجنح كل لسان إلى ترجمة مفرداته إلى لغة من يخاطبه فتدشؤ تلك المظاهر التواصلية والمحاكاة اللغوية في كتابات الباحثين بالخصوص.

ومن أهم الأمثلة على ذلك ما تعلق بدرس السيرة النبوية في كتابات الغربيين، فاحتاج كل مفكر غربي إلى معجم المصطلحات المبتوثة في هذا المجال المعرفي وأراد أن يقترب مفاهيمياً بتدقيق البحث من خلال وقوفه على شخصية النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم. بحمل كل واحد منهم بما قرره في نفسه من الأغراض -سواء بواعث عدائية أو نفسية بحثية متجردة-. فتكشف للباحث بموضوعية مؤثرات كلا الفريقين على من يقرأ لهم.

ومن جراء التبعية الفكرية انقسم الناس عند قراءتهم للسيرة بين منصف ومحِب ومبغض من خلال تلك الرؤى. وهذا بالتأكيد راجع إلى المصطلحية المعتمدة على المستوى المعجمية، وفي هذا الصدد يقول الاستاذ محمد بن عبد القادر برادة في بحثه: "دراسات إسبانية للسيرة النبوية"⁹ في مطلع حديثه عن المعجمية: "أصبحت المعاجم في وقتنا الراهن من الكتب الضرورية في حياة الباحث. فهي لا تساعد فقط على تفسير كلمة أو شرحها أو إعطاء السياق المناسب لاستعمالاتها، بل أصبح المعجم نفسه أداة من أدوات البحث العلمي للتأثير في شخصية الباحث." فقد تحدث في المقدمة على مدى تأثير المعجمية وهي قسم هام جداً من المصطلحية الحديثة التي تعمل على تعيين المصطلحات وتحليل المفاهيم المنوطة بها.

وعلى هذا تقاس جميع الحقوق المعرفية أو الدلالية للمصطلحات، لأنها في النهاية تعتبر مجامع الحقائق والمواهي المجردة في الأذهان، حيث تركز في محاورها النظرية على القواعد الكلية التي ترتبط بمصطلحات حاوية لصورتها من حيث الدلالة، ومقاصدها من حيث الاستدلال.

وعلى هذا الأساس يدور معناها وفق عرفهم في التخاطب وتمحيص مقصد الإفهام، مع العلم أن هذا الاعتبار تحكمه قاعدة ونظرية: قاعدة منهج الاستعمال ونظرية المصطلحية.

- أما قاعدة المنهج: هي مقياس مفاهيمي ذو محورية لنمط ذهني معين، ليكون له تأثير على مستوى الإدراكات والتصورات، وفاعلية مباشرة في واقع التصرفات.

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م
- وأما نظرية المصطلحية: هي الكلية العامة والقاعدة المنضبطة التي تمد الناظر بالحقائق المعيارية، وهي التي تُمحّص من خلالها مواضع الفهم والنقد في معادلة الإطلاقات والسياقات.

وتتأكد هذه القسمة في علم التفسير عند علماء الشريعة، الذين يظهرون محاسن اللفظ القرآني وسعة دلالاته ومقاصده في الحقل الدلالي والجانب الإفهامي، وقد يكون ثمة تنافسا وسباقا عليما في ترسيخ تلك المفاهيم للناطقين بغير العربية. ولذلك قال الشيخ محمد رشيد رضا: "فعلى المدقق أن يفسر القرآن بحسب المعاني التي كانت مستعملة في عصر نزوله، والأحسن أن يفهم اللفظ من القرآن نفسه بأن يجمع ما تكرر في مواضع منه وينظر فيه، فربما استعمل بمعان مختلفة .. ويحقق كيف يتفق معناه مع جملة معنى الآية فيعرف المعنى المطلوب من بين معانيه"¹⁰. لأن الغرض هو توضيح السلوك ومعرفة الأحكام والفقه عموما مما تعرق بالتوجيه الرباني، وهذا يستوي فيه المسلمين من العرب وغيرهم.

وبناء على هذا التأصيل النظري، كان ولا بد من إبراز "أهمية المصطلح، وقضية الوضوح في دلالاته، أمر ذو أهمية بالغة إلى درجة أصبح معها كثير من المؤلفين يفردون صفحات في مؤلفاتهم لمعجم المصطلحات المستعملة والدلالات التي أرادوها من استعمال هذه المصطلحات"¹¹.

وهذا بلا ريب يرجع إلى تفعيل جملة من العوامل يتبين من خلالها أنّ الدراسات اللغوية اكتسبت تفاعلية وتداولية في الحقل الدلالي المحرر وفق مبادئ اللسانيات، وخاصة ما تنضبط به الدراسات المصطلحية ذات الطابع العلمي وما ينبثق عنها من المصطلحية الممارسة وفق الأطر الاجتماعية العامة. لأن محصلة الأمر من حيث استعمالات اللغة هي متنوعة ومختلفة ومتعددة لكثرة المعطيات وترديد الأحوال اللسانية والأسلوبية.

ولما كانت اللغة بغض الناطقين بها تعتبر "وسيلة تعبير اجتماعي، علمي، سياسي واقتصادي، مما يحتم دراسة هذه الاستعمالات المختلفة ومعرفة أبعاد التكيف اللغوي مع مختلف الأغراض والمواقف. كما تبحث اللسانيات الاجتماعية عن آثار البنى الاجتماعية في الممارسات اللغوية، والتي تتجلى من خلال مجموعة من المتغيرات اللغوية عند الاستعمال الفعلي للغة في الواقع اليومي.

ومرد ذلك إلى مجموعة من العوامل:

- 1- العامل الزمني أو التاريخي عامل السن: حيث أنّ الانتماء إلى شريحة سنية (عُمرية) معيّنة يعكس الاختلاف اللغوي..
- 2- العامل الجغرافي: يعود هذا العامل إلى البيئة أو الوسط الذي ينحدر منه المتكلم؛ حيث تظهر اختلافات في الاستعمال حسب المناطق والجهات..
- 3- العامل الاجتماعي: يتعلق هذا العامل بانتماء المتكلم إلى وسط اجتماعي أو ثقافي معين وما ينتج عن ذلك من اختلافات لغوية..

بن هني قبلي / الصفحات: من 255 إلى 268

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

4- عامل الجنس: فهناك اختلاف في توظيف اللغة بين الرجل والمرأة التي تكون عادة أكثر حرصاً من الرجل على استعمال الأساليب الراقية

5- عامل السياق: يرتبط هذا العامل بوضعيات الكلام وظروفه المكان الزمان وضعية المتكلمين والمخاطبين الهدف من التّخاطب...) مما يُنتج مستويات مختلفة من الخطاب"¹².

ولعل ثمة غيرها من العوامل التي تعتبر مؤثرات فاعلة ومباشرة في المسار المفاهيمي بما يعود على البوتقة المصطلحية بالتغير والتنوع والتكامل أحيانا، وخاصة عند الثراء اللغوي أو التشعب الاصطلاحي من حيث تعدد الاستعمالات من جهة إلى أخرى، أو من شخص إلى آخر، بحسب المكنة اللغوية والمؤسس المعرفي.

وهذا معدن التنمية اللفظية ومرجع التشهير للاصطلاحي الذي يرتسم من خلاله المكون الوظيفي وبواعثه المفاهيمية، وهو ما سنوضحه في المبحث الموالي.

المبحث الثالث: تشهير المصطلح وفق المكون الوظيفي للبنية الاصطلاحية

إذا كان المصطلح هو الأداة المهمة للتفكير والتعبير وصناعة المفهوم، فلا مناص من التحقق من أصله اللغوي ومناسبة توظيفه في السياق والأسلوب، وما يحتف به م قرائن المكون الوظيفي، وقد نرجعها إلى ما يلي:

1. "الكلام الفعلي: أي الذي دار خلال الموقف.
2. طبيعة المتكلمين: أي مَنْ هم هؤلاء المتحدثون الذين دار بينهم الحديث ومعرفة كل واحد منهم..
3. طبيعة الأشياء المتحدّث عنها: يعني الكلام يدور عن ماذا؟ .. ولكن لو عرفت المتكلمين وطبيعتهم وطبيعة الشيء المتحدّث عنه لفهمت الكلام.
4. الأفعال المصاحبة للكلام: يجب أن ترى المتكلم أو يوصف لك كيف كان يتكلم؛ هل كان يبدو على ملامحه الغضب أو المرح أو الرضا أو الضجر أو المزاح. لا بد أن ترى التعبيرات المصاحبة للكلام على وجه المتكلم.
5. زمن الكلام في أي وقت كان وقت الكلام..¹³.

ولما كانت الحال هذه كان لا غرو من التنبيه على نقطتين مهمتين للغاية:

الأولى: لا بد من تعيين مقامات التصرف في المصطلحات حتى تنتظم الدراسة المصطلحية بما يحكم زمامها المعجمية واللسانية والأسلوبية، وهذا يعطي قانونا عاما يضبط معنى الاستعمال المفهومي لكل مصطلح حتى يكون مشتهرا، ولو بصورة أغلبية، وبهذا يكون له حكم إجرائي ووظيفي، كما حره الشاطبي في المصطلح الشرعي تماما، حيث قال رحمه الله تعالى: "الغالب الأكثر معتبر في الشريعة اعتبار العام القطعي"¹⁴.

الثانية: ينبغي أن يعلم أنه أي مفهوم ذو مقام معرفي إلا وله مصطلح يؤول إليه، وهذا بذاته يقتضي مخزونه الدلالي وتداوله الاجتماعي أن يرتسم في خطة مفاهيمية واضحة الدلالات، بحيث ينظر فيه إلى ثلاثة مناح تعتبر ذات أولوية اعتبارية تنتج عن عامل التفاعل بين المصطلح والمكون الوظيفي لبنيتها المصطلحية، وهذه المناحي هي:

أ- مكونات المصطلح: من جهتي بناءه في الوضع اللغوي، ثم تحديد معناه في الاستعمال حتى يتعين واحد من وجوه الإطلاقات المختلفة بحسب البيئات أو الأعراف. هذا حتى تصان الألفاظ ودلالاتها اللغوية والعرفية، ويجتنب حمل "الألفاظ المستعملة المشتبهة على غير محلها"¹⁵.

ب- أبعاد المصطلح: وهي تتطلب معرفة المكون الوظيفي للبنية المصطلحية، معرفة عرية من دون مؤثرات تقتضي تغيير استعماله إلى معنى حادث¹⁶ تفرضه بيئة معينة أو مجرى مفاهيمي معين.

ج- مؤشرات المصطلح في البوتقة الدلالية والاستدلالية: وهي هنا تعطي للمصطلح تشهيرا كيفيا حيث يستثمر في مناسبات تدعو الحاجة إليه، تخريجا على معنى صلاحيته الدلالية وخصيصته الوظيفية.

ومن خلال هذه المناحي الثلاثة مع اعتبار النقطة الأولى-المشار إليها قبل-، تنتج الأهداف الآتية:

أولا: تتشكل القيمة المصطلحية التي تعتبر المعلمة المرسومة في الاستدلال.

ثانيا: تمكين الروابط بين البنية المفاهيمية والمكون الوظيفي للمصطلحات المشتهرة دلاليا ووظيفيا.

هذا بغض النظر عن كونها داخلية في لغة واحدة أو ترجمتها إلى لغات قوم آخرين. وبالتالي فقد أضحي "الوزن المعرفي في كل علم رهين مصطلحاته، فالدراسة المصطلحية من أهم الدراسات لا سيما في عصرنا، حيث انفصم كثير من الدارسين عن مصطلحات التراث وضلّت عنهم مفاهيمها ومراميها"¹⁷. هذا بالنظر إلى تكريس قانون علم المصطلح سواء كان موضوعه يتناول:

- "طبيعة المفاهيم، وخصائص المفاهيم، وعلاقات المفاهيم، ونظم المفاهيم ووصف المفاهيم (التعريف والشرح) وطبيعة المصطلحات، ومكونات المصطلحات. وعلاقاتها الممكنة، واختصارات المصطلحات، والعلامات والرموز، والتخصيص القائم والواضح للرموز اللغوية، وأنماط الكلمات والمصطلحات، وتوحيد المفاهيم ومفاتيح المصطلحات الدولية، وتدوين المصطلحات، ومعجمات المصطلحات، والمداخل الفكرية ومداخل الكلمات، وتتابع المداخل، وتوسيع المداخل، وعناصر معطيات المفردات، ومناهج إعداد معجمات المصطلحات"¹⁸.

- أو كان موضوع تناوله يخص لغة مفردة، فيتضمن تلك القواعد الخاصة بمصطلحاتها، وقد يتجاوز حدود اللغة الواحدة بما يثرى البحث والتطبيق على مستوى اللغوي العالمي¹⁹.

ومن خلال هذين المفتاحين يمكن للباحثين تمحيص بوتقة لغوية ترسو من خلالها نظام يعول عليه في تقييم الجذور اللغوية المستعملة في ضبط المعاني المنتخبة ويحدد ما يقابلها في اللغات الأخرى للتمكن من ترجمة صحيحة وسليمة تعود على منظومة التعليم والتوعية والتواصل في النسيج الاجتماعي، وتضمن من خلال ذلك سلامة الأدوات التفكيرية التي تعين على التعايش بين فئات المجتمع من دون ضرر ولا حرج.

المبحث الرابع: مناحي تأثير المصطلحية في البنية اللغوية وكيفية معالجتها في الترجمة

بن هني قبلي / الصفحات: من 255 إلى 268

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

"وليس من شك أن علماء اللغة قد أحرزوا تقدماً هائلاً في دراسة بنية اللغة في إطار المدرسة البنيوية. وقد حقق التطور علماء يعدُّون أنفسهم من علماء علم اللغة العام لا من علماء علم اللغة الاجتماعي. وفضلاً عن ذلك فإن بعض مجالات اللغة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالعوامل الاجتماعية أكثر من غيرها من المجالات اللغوية. أما الذين قاموا بدراسة المجالات اللغوية البحتة دون أن يضعوا في اعتبارهم الجوانب الاجتماعية للغة، فقد أُطلق عليهم اسم علماء علم اللغة العام تمييزاً لهم عن علماء علم اللغة الاجتماعي"²⁰.

مع أن ثمة ما ينبغي الالتفات إليه والتنبيه عليه وهو اختلاف الألسن والألوان، وخاصة اللغات المستعمرة لبلاد العرب حيث "برزت الخلافات في هذه المناحي الثلاثة للاهتمام بالمصطلح:

- ترجمة المصطلح الوافد.
- ومنهجية وضع المصطلح الحديث.
- وإعمال المصطلح التراثي القديم"²¹.

وهنا لا بد من لحظ أمرين اثنين كلاهما يعتبر مشكلة علمية إذ لم يعط حقه من الدراسة:

الأول- المصطلح الموروث في اللسان العربي حتى نكون على مسافة وظيفية قريبة من اللغة الاجتماعية، وهذا ما يضيف إلى المكون الوظيفي قالباً معيارياً محكماً تنصهر في قوانينه الاعتبارية تفارح البيئة المفاهيمية، وخاصة عنصر "المصطلح الوافد" وكيفية التعامل معه توظيفاً في سياقات التواصل أو من حيث الترجمة في ما يستساغ معناه من استعمال للمصطلحات المناسبة، مما قد يخلق تعددية مصطلحية تثير الرصيد اللغوي في اللغة الاجتماعية أو على المستوى العلمي الأكاديمي.

ومن الخزانة البحثية لفقهاء اللغة وعلماء اللسان العربي نجد بحثاً ماتعاً للدكتور علي القاسمي، بعنوان:

"لماذا أهمل المصطلح التراثي"²²، حيث ناقش فيه جزئيات مهمة، منها:

- أ- سبب قصور المصطلحية العربية إنما هو راجع لضعف حضارتهم في حقة زمنية معينة، وهذا الجانب يمثل دوراً بارزاً في مواجهة إشكالات الترجمة من جهة أو ازدواجية الاستعمال اللغوي ما جهة. ولا شك أن ثمة تأثيراً سلبياً يعود على اللغة الاجتماعية بالضرر كما هو معروف في واقع الناس اليوم.
- ب- حتمية الرجوع إلى المصطلح التراثي ربط الصلة بين المصطلح الحديث في خضم معايير الترجمة الصحيحة، والخروج من إشكالات مصطلحية قد تؤثر سلباً في اللغة الاجتماعية تحديداً. ولذلك دعا إلى ضرورة الاستعانة بأمرين:
- المصطلح المكتوب: وهما الشعر والكتب العلمية للنهوض بلغتنا العربية.
- المصطلح المنطوق: وهو المستعمل في الوسط الاجتماعي من حرف ومهن وصناع وغيرهم.

كل هذا للظفر بموازنة مصطلحية تقارع المستجدات العصرية التي تناضل من أجل الهوية العربية.

بن هني قبلي / الصفحات: من 255 إلى: 268

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م
ت- مناقشة الدوافع التي أدت إلى إهمال المصطلح، وما يمكنه الرجوع به إلى الحياة اليومية، وأهم باعث على رجوعه في الوسط اللغوي الحديث هو الاستعمال والتداول²³.

ومما يمكن تكريسه من الوسائل لثبات المصطلحية العربية في وجه التحديات اللغوية في وقتنا الحاضر، وهو ما أشار به الدكتور ممدوح محمد خسارة في بحث الموسوم بـ: "المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات"، تحت مبحث بعنوان: "أثر المادة اللغوية التراثية في إغناء المصطلحية العربية المعاصرة". حيث أقرح خمسة هي:

- (1) "ربط حاضر اللغة بماضيها.
- (2) توفير الجهد في البحث عن مصطلحات جديدة.
- (3) سلامة المصطلح العربي التراثي وسهولته.
- (4) تجنب مخاطر الاقتراض اللغوي.
- (5) الإسهام في توحيد المصطلح العلمي العربي²⁴.

وأما الأمر الآخر فهو: صناعة الترجمة وما تمتلكه من التحديات العصرية لدرء مفسدات ازدواجية المصطلحية والتي له تأثير مباشر على المفاهيم وأدوات التفكير، وخاصة ما يتعلق بمصطلحات يتداولها الجميع الناس في مجالات مختلفة على غرار: الطب، والزراعة، والصناعة، والمقولة، والتكنولوجيا، والإدارة، والقانون، والمجتمع، والجغرافيا، والنظام، والعسكر، والاقتصاد، والتعليم. وغيرها من الميادين الحياتية.

وفي كل هذه المجالات الحيوية مصطلحية خاصة متداولة، تتكرر فيها مصطلحاتها التي تعد مفاتيح الفهم ووسائل التواصل بين فئات المجتمع. وغالبيتها تكون وفق مصطلحية غربية تعود لمورث ثقافي استعماري، أو نظام تعليمي استهدف فئات من المتخصصين.

ومن هنا تتكثف الجهود لاجتياز العقبات المصطلحية لنهوض باللسان العربي من جهة، والتمكن من الاستحواذ على المصطلحية الوافدة. ومن أهم ما يقضي بالتحكم المتقن في منظومة المصطلحية الحديثة تفعيل قواعد العربية وأصولها الكلية وفقه مقاصدها في ظاهرة "التعريب"، وأن يكون ضمن عمل مؤسساتي معتمد من قبل الجهات الرسمية والمجامع العربية المتخصصة، حتى يحد من مشكلات الترجمة الفردية.

ومن بين أهم مظاهر تلك المعالجة الفعلية التعويل على "الاشتقاق" و"الأوزان الصرفية"، للحفاظ على المصطلحية العربية والإفادة من المصطلحية الغربية، حتى يعكس صورة حتى للتلاقح الحضاري والتلاقي المدني.

ولا غرو إن للاشتقاق فائدة عظيمة ندرك من خلال قوة الحاجة إليه كبير أهميته، إذ "يعد من أبرز الخصائص التي مهدت للغة الضاد سبل التوسع، ومكنتها من القدرة على مواكبة التطور الحضاري، والتفاعل مع واقع البيئة والمجتمع، فهي بواسطته تتجدد مع كل طور من أطوار الحياة، مزودة المتكلم بها بكل متطلبات عصره من الألفاظ، والتراكيب التي تمكنه من التعبير عن كل ما يطرأ في حياته السياسية، والاجتماعية، والفكرية، والاقتصادية²⁵، مع الحفاظ على الأصول

بن هني قبلي / الصفحات: من 255 إلى: 268

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

الأولى لتلك الألفاظ وبسبب الاشتقاق ظل آخر هذه اللغة يتصل بأولها في نسيج متقن، من غير أن تذهب معالمها، أو ينهم ما خلفه السلف من تراث على الأجيال بعدهم. فالاشتقاق يسهل إيجاد صيغ جديدة من الجذور القديمة، بحسب ما يحتاج إليه الإنسان، فعن طريقه يستطيع العربي استبدال المصطلحات الأجنبية بكلمات عربية فصيحة هي أحسن تعبيراً وأدق دلالة على مفهومها، وذلك باستمدادها من الأصول المناسبة المتمتعة بسمات الرسوخ والحيوية الدائمة، وقد اشتدت الحاجة إلى الاشتقاق في عصرنا الحاضرة عصر التقنيات والمخترعات التي نحتاج إلى تعريبها²⁶.

لكن لا تفتأ تنفك الحاجة الملحة إلى الترجمة الحرفية من لغة إلى لغة، مع الحفاظ على خصوصية كل لغة قوم لهم تراثهم وثقافتهم وعلومهم. كما فعل الأوروبيون تماماً لما استعمروا الأندلس، حيث وجدوا زخماً هائلاً من المراجع العلمية التي أسهمت بقوة كبيرة في النهوض العلمي بغرب أوروبا. "ذلك لأن المعارف الجديدة التي نقلت من العربية إلى اللاتينية أضاعت أمام الأوروبيين طريق الحياة، وبددت ضباب الجهالة الذي حجب عنهم رؤية الحضارة وأيقظتهم من سباتهم العميق ونبهتهم من غفلتهم الطويلة فأقبلوا على دراسة الحضارة الإسلامية بشغف بالغ ونهم شديد"²⁷.

الخاتمة:

وعلى غرار ما تبين من عرض البحث نستخلص ما يلي:

1- ينبغي الجنوح إلى تفعيل الآليات المطلوبة وأن تحال جميع الجهود من حيث تبني منظومة مصطلحية تخص كل مجال حيوي، ومن ثمّ ترم جدول المصطلحات وتعيين الأليق بها، إما تعريبها أو ترجمتها وفق الأطر اللسانية المتاحة في المجتمع، حتى لا تنفر منها طابع اللغة الاجتماعية.

2- أن ذلك يختلف من إقليم أو قطر إلى آخر، فبلادنا الجزائر مثلاً مع شهودها لحقبة استعمارية طال غبنها على اللغة العربية حيث درج الناس على استعمالات متعددة للشيء الواحد، فيرجع بها مصطلحياً إلى واحدة من الكيفيتين، فمنهم من يكون الترجمة في حقه أفضل لكون أصل تلك الكلمة مألوفاً، وقد تكون بيئة أخرى تعريب مفرداتها هي الأفضل لها تقريباً للمدلولات والوظائف المفاهيمية.

3- الأخذ بمقاصد المصطلحية من حيث تسهيل النطق ومرونة التداول، نفورا من التعقيد وتشويه البنية المصطلحية التي تتمتع بها اللغة العربية من كثرة الجذور والتوسع في المعاني والمجازات.

4- محاكاة المقالات والدراسات للتخصصات التقنية العصرية، وفق قوانين المصطلحية وضبط حدودها وتنقيح أبعادها وفق الجهود المؤسسية والمراكز البحثية حتى تنتج ثمارها تعريباً وترجمة.

المصادر والمراجع:

بن هني قبلي / الصفحات: من 255 إلى 268

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

- قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ط: 1984.
- العلم الخفاق من علم الاشتقاق لمحمد صديق حسن خان - دار البصائر ، دمشق - ط 2012/01م.
- قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي - كتاب: علم المصطلح أنموذجا- لعلي يحيوي - مجلة: الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية -بجامعة برج بوعريج، المجلد: 20 العدد: 20 - أكتوبر 2020.
- نظرات في المصطلح والمنهج للشاهد البوشيخي مطبعة أنفوبرانت بفاس، المغرب. الطبعة 4/1990م.
- منهج المعجمية لجورج ماطوري مع ترجمة عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف، الرباط، ط 1/1993م.
- الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم دار الآفاق الجديدة، بيروت، دط/دت.
- المصطلح الأصولي عند الشاطبي، لفريد الأنصاري ، طبعة معهد الدراسات المصطلحية والمعهد العالي للفكر الإسلامي، ط 1/2004م.
- لماذا أهمل المصطلح التراثي لعلي القاسمي - مجلة المناظرة - العدد 06/ سنة: 1993.
- مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف لفريدة زمرد - أطروحة دكتوراه، نشر: معهد الدراسات المصطلحية بفاس المغرب/ دط/ 2001.
- الموافقات للشاطبي، حققه مشهور حسن، دار ابن عفان الطبعة 01/ 1417هـ.
- دراسات إسبانية للسيرة النبوية لمحمد بن عبد القادر برادة ، نشره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. دط/دت.
- الأسس اللغوية لعلم المصطلح لحجازي محمود فهي ، مكتبة غريب، دط/دت.
- مدخل على علم اللغة الاجتماعي لمحمد عفيف الدين دمياطي ، مكتبة لسان عربي، أندونيسيا، ط 02/ 2017م.
- تفسير المنار لمحمد رشيد رضا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط/ 1990 م.
- المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري لعبد الحميد محسن ، سلسلة مطبوعات كتاب الأمة: ط 1/ 1404هـ.
- حجة الله البالغة" للكندهلوي، دار الجيل، بيروت - لبنان. الطبعة: 01/ 1426 هـ.
- الدراسات المصطلحية للقرآن الكريم لعمر حيدوسي. موقع: <http://biblio-islamique.univ-batna.dz>

هوامش البحث:

- 1 وينظر: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح "لعبد السلام المسدي [الدار العربية للكتاب، ط: 1984] (ص 10).
- 2 نقلا من: نظرات في المصطلح والمنهج للشاهد البوشيخي [مطبعة أنفوبرانت بفاس، المغرب. الطبعة 4/1990م.] (ص 03).
- 3 ينظر: "منهج المعجمية" لجورج ماطوري مع ترجمة عبد العلي الودغيري [مطبعة المعارف، الرباط، ط 1/1993] (ص 64/66).
- 4 ولما انتقلت محررات الكلام بين الناس وفق السنن الكوني الذي ينتظم لغات الناس وفق بيئاتهم، كان لزاما حصول هذا التوافق، قال ابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام [دار الآفاق الجديدة، بيروت] (29/1): "الكلام لو كان اصطلاحا لما جاز أن يصطلح عليه إلا قوم قد كملت أذهانهم وتدرت عقولهم وتمت علومهم ووقفوا على الأشياء كلها الموجودة في العالم وعرفوا حدودها واتفاقها واختلافها وطبائعها وبالضرورة نعلم أن بين أول وجود الإنسان وبين بلوغه هذه الصفة سنين كثيرة جدا يقتضي في ذلك تربية وحيطة وكفالة من غيره إذ المرء لا يقوم بنفسه إلا بعد سنين من ولادته".

- 5 ينظر: مدخل على علم اللغة الاجتماعي لمحمد عفيف الدين دمياطي [مكتبة لسان عربي، أندونيسيا، ط 02 / 2017م] (ص 52).
- 6 ينظر: المصطلح الأصولي عند الشاطبي، لفريد الأنصاري [طبعة معهد الدراسات المصطلحية والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط 1/ 2004م] (ص 05). ويراجع كتاب "منهج المعجمية" لجورج ماطوري مع ترجمة عبد العلي الودغيري [مرجع سابق] ففيه تفصيل جيد ينبغي نظره والتعليق عليه بما يتناسب مع معطيات الدراسات المصطلحية.
- 7 ومن باب الابتكار العلمي في تلاقي الفهوم مما يجري بين اللغة والشريعة، وفي هذا الصدد يقول الشاطبي في الموافقات [دار ابن عفان الطبعة 01 / 1417هـ] (295/2): "كل عمل كان المتبع فيه الهوى بإطلاق من غير التفات إلى الأمر أو النهي أو التخيير، فهو باطل بإطلاق؛ لأنه لا بد للعمل من حامل يحمل عليه، وداع يدعو إليه، فإذا لم يكن لتلبية الشارع في ذلك مدخل، فليس إلا مقتضى الهوى والشهوة، وما كان كذلك، فهو باطل بإطلاق؛ لأنه خلاف الحق بإطلاق، فهذا العمل باطل بإطلاق".
- 8 ومما يجدر التنبيه عليه وهو أن ثمة ما يخالف ما في فقه اللغة العربية من المدارك المعجمية والاستعمال ما هو متقرر في دراسة الغربيين لعلم اللغة، وقد اتضح ذلك ما ورد في هامش (27) من كتاب: "منهج المعجمية" [مرجع سابق] (ص 76). حيث ذلك لهم توجيها مهما لمعنى المصطلحية، فقد جاء فيه ما نصه: "بتأكيد سوسير الفرق بين الدال والمدلول قام ضمينا ضد رأي الإغريق الذين كانوا يعتقدون أنهم يلاحظون وجود مناسبة [علاقة بين الكلمات والأشياء وبين الأصوات والتصورات].
- ولكن كما قال ذلك بحق السيد هوليمان: فإن خطأ الإغريق ظل قائما عنده في ادعاء وجود مناسبة سابقة إن سوسير عوض أن يتحدث عن الفعل الحقيقي للخطاب والتواصل الاجتماعي، تمسك بما كان عليه الإغريق. لكن أقام مقام الخاصية الطبيعية خاصيتي الاعتبارية والمواضعة، فظل في مستوى تجريدي بعيداً عن الواقع. والواقع. هو أن المناسبة ليست طبيعية ولا اعتبارية، إنها اجتماعية".
- 9 دراسات إسبانية للسيرة النبوية لمحمد بن عبد القادر برادة [نشره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة]. (المقدمة - ص 01).
- 10 تفسير المنار لمحمد رشيد رضا [الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط/ 1990 م.] (1/ ص 20).
- 11 نقلا من: المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري لعبد الحميد محسن [كتاب الأمة: ط 1/ 1404هـ] (ص 13).
- 12 مختصر من مقال بعنوان: من اللسانيات الاجتماعية إلى المصطلحية الاجتماعية، للباحث: جميعي عبد النور، نشرته مجلة: (ألف اللغة والإعلام والمجتمع)، الصادرة عن جامعة الجزائر 02، المجلد 9 العدد 1 مارس 2022 (ص 592/593).
- 13 يراجع: مدخل على علم اللغة الاجتماعي لمحمد عفيف الدين دمياطي [مرجع سابق] (ص 37).
- 14 الموافقات للشاطبي [مصدر سابق] (2 / 83).
- 15 ينظر لذلك كتاب "حجة الله البالغة" للكندهلوي [دار الجيل، بيروت - لبنان. الطبعة: 01 / 1426 هـ] (1 / 118)، وما فيها من تعيين الأثر في تقارب الدلالات مفاهيميا ووظيفيا.
- 16 ينظر لذلك مطبوعة بيداغوجية بعنوان: "الدراسات المصطلحية للقرآن الكريم" - مطبوعة جامعية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر علوم إسلامية - تخصص: اللغة العربية والدراسات القرآنية - إعداد الأستاذ عمر حيدوسي. (ص 19). تحت الرابط: <http://biblio-islamique.univ-batna.dz/images/ouvrages-enseignants/publications/116.pdf>
- 17 نقلا من: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح: لعبد السلام المسدي [مرجع سابق] (ص 11-12).
- 18 نقلا من: الأسس اللغوية لعلم المصطلح لحجازي محمود فهي [مكتبة غريب، دط/ دت] (ص 19).
- 19 نقلا من: المرجع نفسه (ص 20).
- 20 يراجع: مدخل على علم اللغة الاجتماعي لمحمد عفيف الدين دمياطي [مرجع سابق] (ص 09).
- 21 نقلا من: مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف لفريدة زمر [أطروحة دكتوراه، نشر: معهد الدراسات المصطلحية بفاس المغرب/ دط/ 2001] (ص 21).

- 23 وللاستفادة بتوسع أكثر يراجع مقال علمي ممتع، بعنوان: "قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي - كتاب: علم المصطلح أنموذجا- ل.علي يحيياوي [منشور في مجلة: الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية - بجماعة برج بوعريرج، المجلد: 20 العدد: 20 - أكتوبر 2020]. (ص101-128). وهو تحت الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/634/1/4/136891>
- 24 نقلا من مقال بعنوان: المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات لممدوح محمد خسارة، [منشور في: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 78 - الجزء 03 / سنة: 2003] (ص719-722). - باختصار وتصرف-
- 25 جاء نحوه في مقدمة أحمد عبد الفتاح تمام في تحقيقه لكتاب: العلم الخفاق من علم الاشتقاق لمحمد صديق حسن خان [دار البصائر ، دمشق - ط 2012/01م] (ص09).
- 26 ينظر: من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق لمحمد المهدي عبد الحي عمار [منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - السنة 29 - العدد 107 / (1998 - 1999م)] (ص: 307). وقد سقته بطوله لعزيز فائدته.
- 27 "معابر وعوامل التواصل اللغوي والحضاري بين الشعوب"، نقلا من صفحة وحي الترجمة، بتاريخ: 05 ماي 2016. الرابط https://web.facebook.com/profile.php?id=100067634792101&ref=page_internal&locale=ar_AR
- وقد أشار إلى جملة من المراجع:
- الإسهام العربي في حوار الحضارات، لأحمد عتمان - حوليات الجامعة التونسية، عدد 50، 2006 م.
 - الترجمة أحد أهم أدوات التواصل بين الشعوب، لمصطفى العبد الله - جريدة الأسبوع الادبي العدد 1130 / 6 12 2008.
 - أثر الحضارة الإسلامية في الحضارة الأوروبية لجاد أحمد رمضان - مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1981م.